تقديم

بقلم الشيخ محمد عبد السلام عزيزو

بسم الله الرحمن الرحيم، والمحمود هو الله، والمصلى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبعد، فقد عرض علي الشاب محمد بن أحمد بن الحسن المغربي مؤلفه "فتح العليم العلي في التعليق على تفسير السعدي" رحمه الله، لأراجع ملاحظاته وتعليقاته على كتاب الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي المعروف بـ "تيسير الكريم الرحمن"، وهو كتاب أوصى به كثير من أهل العلم لما فيه من فوائد جمة مع سهولة العبارة ووضوحها الخ... فلبيت طلبه مقدرا فيه حسن ظنه بي لما سمع أني خطيب الجمعة وواعظ بالدار البيضاء الخ، ووافقت لإرضائه علما أني مشغول بإعداد الخطب والدروس وحضور المجالس في البيوت كالعقيقة أو ذكرا للنسيكة، والزواج، وكذلك الأسفار، وشرعت في القراءة، فوجدت متعة نفسية وأنا أتصفح صفحات مؤلف الأخ الشاب الذي نهج منهج أهل السنة والجماعة في تعليقاته على تفسير الشيخ رحمه الله تعالى، ونبه على أمور دقيقة جدا فاتت الشيخ رحمه الله - وهو من هو - ولكن الكمال لله والعصمة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فانقدح في بالي المثل الذي يقول: "يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر".

فالحق، والحق أقول، لقد أحسن الشاب فيما صنع خدمة لهذا التفسير القيم الذي يتزايد الإقبال عليه في المغرب خاصة، فجزاه الله خيرا وبارك في جهوده ونفع به وزاده علما وتوفيقا آمين لا أرضى بواحدة حتى أضيف لها ألفا اثنين، وأخيرا، لقد كبر مقام هذا الشاب عندي لما قرأت في مقدمته للمؤلف أنه حرره بالسجن، وأنه قام بتعليم وتفقيه من معه من السجناء بطلب منهم، فأسأل الله الكريم أن يتقبل منه هذا الجهاد ويختم لي وله ولسائر المسلمين بالحسنى، إنه ولي ذلك والقادر عليه
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه

الدار البيضاء في
25 ربيع الثاني 1430هـ
21 أبريل 2009

وكتبه: الفقير إلى
رحمة ربه:
محمد بن عبد السلام عزيزو
الكناني
خطيب وواعظ
بالدار البيضاء.

الملاحظات: 1- الرجاء استعمال عبارة "الأمر نفسه" بدل نفس الأمر، لأن الأمر أو الوقت لا نفس له.

2- استعمال "بينما" في صدر الكلام وليس في الوسط.

3- التأكد من صحة الآيات القرآنية فلا يكون فيها نقص، ونبدؤها من أولها ليكون المعنى تاما.

4- استبدال لفظة "رغم" بـ "مع أن" مثلا.

هذا ما ظهر لي، والله أعلم.